

مجالس رمضان (1) رغم أنفه .

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا هو يوم الثلاثون من شهر شعبان عام الف واربع مئة واربعين للهجرة - [00:00:00](#) وهذه الليلة ان شاء الله تعالى نستقبل شهر رمضان. وهذه كلمة ارجو الله عز وجل ان ينفعني بها وينفع ان يستمع اليها. جاء في احاديث اه كثيرة الفاظها متعددة لكن خلاصتها ان النبي صلى الله - [00:00:20](#) عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين. فسأله الصحابة رضي الله عنهم عن هذه المقولة فقال ان جبريل اتاني فقال لي رغم انف امرئ ادرك ابويه احدهما او كلاهما - [00:00:40](#) هما هكذا جاء في بعض الفاظ الحديث كلاهما فلم يدخلاه الجنة قل امين قلت امين قال رغم انف امرئ ذو ذكرت عنده فلم يصلي عليك قل امين قلت امين. رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم - [00:01:00](#) غفر له قل امين قلت امين. هذا الحديث الصحيح يدل على هذه المعاني العظيمة وهذه المسائل الثلاث الكبيرة الاولى في بر الوالدين. والوالدان هما الاب والام ويقال العلماء يدخل فيه الجد والجدة من جهة - [00:01:20](#) ام ومن جهة الاب بل حتى ولو على. وكل ما كان اقرب كان الحق هو اعظم. واعظم الحقوق بعد حق الله ورسوله الوالدين الام والاب قال الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغن - [00:01:40](#) عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. واعلم ايها الشاب بل ايها الرجل ايتها المرأة - [00:02:00](#) ان بر الوالدين عبادة عظيمة. عبادة عظيمة تكسو بها الاجر العظيم عند الله سبحانه. قال صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله - [00:02:20](#) الله قال الصلاة على وقتها. قيل ثم ماذا؟ قال بر الوالدين. بر الوالدين الاحسان اليهما والتلطف معهما ايسال الخير لهما وخدمتهما ومراعاة ما يريدان. الامر الثاني ان هذا البر انه - [00:02:40](#) دين تسدده اليوم. وايضا هو دين لك تأخذه غدا. فان والداك فان والديك قد براك واحسن اليك وقد عمل لك ما لا يعمل احد. ولذلك تأمل الان ان كنت ذا اولاد ان كنت ذات اولاد - [00:03:00](#) من بين وبنات كيف تعاملين اولادك؟ كيف تعامل ايها الرجل اولادك؟ كيف تفرح بهم؟ كيف ان خطأ عيالك خطأهم عندك صواب بل ان الشيء السيئ منهم حسن عندك. حتى ان رائحة الطفل الصغير التي هي عند الناس مستقذرة عندك انت - [00:03:20](#) جميلة ترى هذا فعل امك وابيك معك. امس فاليوم برهم بر والديك اغنم اغنم وجود والديك معك من معك في الدنيا تبرهم وتتقرب الى رب الارض والسماوات. ثم غدا غدا ابناؤك وبناتك اما والله - [00:03:43](#) يبرونك كم بريت والديك او يعقونك كما عقت والديك فاتق الله والان الان ابن نفسك فان كان الحيين تحمد الله وبرهما. وان كان قد توفي فبرهما ايضا. وقد جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول - [00:04:03](#) الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ قال نعم. الصلاة عليهما يعني الدعاء الاستغفار لهما وانفاذ عهديهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واما الجملة الثانية فهي - [00:04:23](#) اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نصلي عليه كيف لا وهو حقه اعظم الحقوق بعد حق الله بل حقه من الله لانه رسول من؟ رسول

الله. الله ارسله اليينا. اصطفاه سبحانه وتعالى. اختاره. قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:44](#)

ان الله اصطفى بني اسماعيل يعني من من بني ابراهيم واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى من بني هاشم. كمله الله - [00:05:04](#)

عز وجل بعض اعظم الصفات واعظم الاخلاق. كل خير وصل اليينا ديني من عند النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم الحق علينا عظيم فمن حقه ان نصلي عليه. ومعنى الصلاة عليه ان ندعو الله ان يثني عليه في المألى الاعلى. بل -

[00:05:19](#)

ان الله عز وجل قال ان الله اسمع ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. امر عجيب. رب العالمين الغني الحميد الكبير الخالق الرازق المعطي المانع المسيطر يصلي على هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم يخبرنا ان الملكة تصلي - [00:05:40](#)

عليه كم الملائكة؟ والله كلمة مليارات قليل فيهم شي عجب ما يحصيهم الا رب العالمين. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فالله صل وسلم على عبدك ورسولك محمد. الثالث وهو بيت القصيد هو رمضان. رغم انف -

[00:06:06](#)

امرى ادرك رمضان فلم يغفر له. الله المستعان. الله اكبر ومعنى رغم انفه الانف والخشن. يعني جعل في الرغام في التراب حيث يدخل رمضان عليك ثم يخرج ولا يغفر لك. هذي والله مصيبة بالكارثة ان يدخل رمضان ثم تخرج منه صفر - [00:06:31](#)

اليدى بل ربما من الناس من يخرج بذنوب ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران وصفدت مردة الجنان. هكذا لفظ - [00:06:53](#)

الامام احمد تصفد المردة العفاريت. تفتح ابواب الجنان حقيقة لكثرة الخير وتغلق باب النيران لقلة الشر وتصفد المردة من الشياطين فيقل تأثيرهم. ولذلك نجد الناس في المساجد وفي اماكن الخير والعبادات والصدقات - [00:07:13](#)

وغيرها تجد الناس في في اقبال او هذا فرصة الله سبحانه وتعالى يعطينا اياها نسأل الله ان يبلغنا رمضان وان يعيننا واياكم على استغلاله فان قيل كيف استغل رمضان؟ فالجواب اسمع اولاً ان تصوم رمضان ايماناً واحتساباً ومعنى ايماناً اي انك تؤمن - [00:07:37](#)

اعجوبة وانه فرض من فروض الاسلام به ركن من اركان ديننا. امر الله عز وجل بصيامه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لماذا؟ لعلكم تتقون. اي لكي تحصل لكم التقوى فرض الله هذا الصيام - [00:08:00](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وهذا يتبع الاية من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. فمقصود الحديث مع الاية - [00:08:20](#)

ان الصوم ليس لترك الاكل والشرب والجوع والعطش لا هذي ليست حكمة. الحكمة ان تحصل التقوى والتقوى هو ان نفعل طاعات والاجساد محرمات ابتغاء وجه رب الارض والسموات. اذا نصوم ايماناً والثاني احتساباً ومعنى احتساباً اي طلباً - [00:08:40](#)

الاجر فانت تصوم انت ايتها المؤمنة تصومين. لا من اجل الناس صايمين. صوموا افطروا هاتوا السحور جيئوا يعني تغيير الاكل لا لا لا انما ابي الاجر ابي الجنة ابي ربي يكتب لي الحسنات ابغى اخرج من الشهر. قد غفر لي ما تقدم من ذنب - [00:09:00](#)

هذا الذي اريد اذا ايمان واحتساباً ولا تقل انا والله اصوم يعني حتى لو الله ما اعطاني اجر مو مشكلة نقول لا والله مشكلة لا والله مشكلة نبي الاجر نبي الجنة نبي ربنا يرحمنا ونبي ايضا التوفيق في الدنيا فانه ايضا هذا من المقاصد - [00:09:24](#)

اسأل الله عز وجل يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم. ويقول عز وجل من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن اسمع فلنحيينه حياة طيبة يعني في الدنيا. بعدها قال ولنجزينهم - [00:09:45](#)

اجراً باحسن ما كانوا يعملون. في الآخرة اذا فالصوم والعبادات نبي الله عز وجل يوفقنا في الدين والدنيا. في الدنيا والآخرة لكن

تكون الآخرة هي القصد هي القصد العظيم. الدنيا تبع. الدنيا تبع ولا نكن كالذي يعبد - [00:10:05](#)

الله على حرف فان اصابه خير اطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. والحرف يعني الطرف يعني واقف على طرف هكذا يعبد

الله فاذا صاب والله كويس الدين دين زين. واذا صابت فتنة او ابتلاء او امتحان قال خلاص اذا الدين ما هو بزين. هذا غلط -

[00:10:25](#)

رح نبعد الله عز نعبد الله ونتقرب اليه ونطلب ما عنده من الثواب ايضا في الدنيا. لكن لو خالف يعني اعني لو اختلفت علينا الامور اصابتنا مصيبة جاتنا مشاكل نقول نصبر ونحتسب وننتظر الفرج من رب العالمين. قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة -

[00:10:45](#)

قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. ايضا مما نستغل به رمضان ان نقبل على صحة الصيام. يصح الصيام نتسحر. ثم نحفظ صيام - [00:11:05](#)

في النهار ثم نفطر نتسحر اخر الليل قبل الفجر بلحظات قال الله عز وجل فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض ان الخيط الاسود من الفجر. ثم اتم - [00:11:25](#)
صيام من الليل. وسوف اتكلم ان شاء الله تعالى عن كيف يكون اليوم في كلمة اخرى؟ ما اخر تفاصيل ما ما اذكرها الان. طيب الثالث ان يكثر من العبادات في الصيام مع الصيام هذا قمة العبادات في في رمضان. اعني بخصوصه والا الصلاة مقدمة على الصيام -

[00:11:45](#)

لكن في وقت رمضان العبادة التي فرضها الله عز وجل علينا بخصوصها هي الصيام. ثم اتقرب الى الله بالنوافل من قراءة القرآن فان رمضان شهر القرآن قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اختتم فهو بمرة ومرتين - [00:12:05](#)
مرات ثلاث مرات اربع مرات وكل عاد واحد يعني كل كل امرئ حسب وقته وحسب قراءته لكن تهد في ان تبذل الساعات في قراءة القرآن. الامر الثالث ان نحافظ على صلاة التراويح وقيام رمضان. وقد قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:12:25](#)

ثم احرص ايضا في آا اثناء الصيام على حسب قدرتي من الصدقة تفتير الصائمين وساعة رمضان موسم عبادة موسم خير موسم طاعات وليس موسم تغيير اكل وشرب او وقت النوم لا - [00:12:50](#)

الامر الرابع احذر من المعاصي احذر المعاصي في رمضان ومن اعظم المعاصي في رمضان ترك الصلاة نعم يصوم ويترك الصلاة نقول نعم يصوم يعني يسهر طول ليلة بعض الناس من شباب وشابات بل حتى كبار - [00:13:08](#)

يسهر بالليل ثم يتسحر ربما بعضهم يقعد للضحى ما ينام ثم ينامون عن الظهر والعصر والمغرب وربما العشاء والله بعضهم ما يفطر الا بعد العشاء. هذي مصيبة ذي! سبحان الله العظيم - [00:13:29](#)

هذي امر خطير هذا غلط عظيم. ايضا من المعاصي التي تحصل في رمضان الاخلال بالواجبات. واجبات ان الاهل زوجة او اولاد او والدين او ايضا واجبات العمل الوظيفي سواء كان حكوميا او مؤسسيا انت مطالب - [00:13:43](#)

انت يعني عقد مع الحكومة تستلم راتب مقابل العمل تداوم في وقت الدوام تخرج في وقت الخروج واثناء العمل تقوم بعملك. ما تستطيع خذ اجازة ما عندك اجازة خذ اجازة بدون راتب. اما ان تضيع وظيفتك ثم تستلم الراتب غدا. هذا غلط. تدخل يدخل يعني عليك - [00:14:06](#)

الحرام بقدر ما خذته بوظيفتك. اذا فالله الله يا اخواني المسلمين ويا اخواتي المؤمنات المسلمات فلنستغل رمضان ولنكن مستعدين من الان يعني ينبغي بعد المغرب اليوم تبدأ في ختمات اخرى - [00:14:27](#)

ابداً في الخدمات ما تأجل الا بالليل او بكرة لا خلاص انتهى الامر دخل رمضان استعن بالله عز وجل اسأل الله عز وجل ان بلغني واياكم رمضان وقريب لكن من يدري؟ قد يموت الانسان لان بينه تقريبا ساعة لكن والله محد ما يدري عن نفسه. عسى الله يبلغ -

[00:14:45](#)

رمضان واجعل ان من صامه وقامه ايمانا واحتسابا والله تعالى اعلم - [00:15:05](#)